

عذراً علي أكبر ولايتي.. كان لَيْسَقَط العالم وسورية لن تسقط

فرنسا- فراس عزيز ديب

بأنه مجرد «مستشارين عسكريين». ربما من الغريب أن نتحدث عن قيام مستشارين عسكريين بنعم سقوط دولتين، فالستشار العسكري يملك أدوات نظرية عن المعلومات والخطط والخيارات المتاحة لا أكثر، لكن في النهاية الصمود هو لن يصمد في المعركة هو لذلك المقاتل الذي يضع روحه على كفه ليلقي بها في مهاوي الردى، المستشار لا يمكنه أن يمنع هزيمة أو ينهي انتصاراً، هذه المفارقة ربما تسحب المصداقية من كلام ولايتي فيما أن الوجود الإيراني في سورية يوازي فرقاً عسكياً وكتائب مؤلفة وجحافل تبدأ من طهران وتنتهي بدمشق وهي كمنه ليست كذلك، أو أن كلامه دقيق لكن توصيفه لمقومات الصمود لم يكن موفقاً على الإطلاق.

بالتأكيد لم تكن يوماً من الناكرين للجميل، ونعترف أن للأصدهاء والحفاه أدواتاً مكملة لدعم صمودنا في كل المجالات.

لن ننسى يوماً أي قطرة دم سالت دفاعاً عن سورية لأن هذه الدماء أسقطت الجنسيات ووحّدت الإنسانية، لكننا تربينا في مدرسة بناها الراحل حافظ الأسد تستند إلى بديهية قديمة:

عندما تدافع عن ثوابتك أو تدافع عن أحد انطلاقاً من ثوابتك فأنت تقوم بواجبك، هل يستطيع أحد أن يعطينا تصريحاً قال فيه الراحل حافظ الأسد بأن الموقف السوري من الحرب العنيفة الإيرانية العراقية منعت إيران من السقوط لأنها لم تحوّل سورية ببساطة لمركز إسداد ودعم لنظام الرئيس الراحل صدام حسين؟ في الخلاصة: من حق ولايتي أن يرى في دولته محوراً لكل ما يتحقق من انتصارات، ومن حقي كـ«مجرد» كاتب رأي أن أرى في بلدي صلة وصل عابرة للحدود لكل الأحرار والصابرين، لكن أرجوكم قبل أن يتخسّر أحد ما لنفسه عدم سقوط سورية، اطلبوا فقط من السوريين على كامل تراب الوطن أن يوشحوا صوراً شهدائنا المنتشرة أمام المنازل بالأسود حتى لا نراها، عندها فقط سنصدق أن هناك في هذا العالم من هو صاحب الفضل الوحيد علينا بعدم السقوط.

بمعنى آخر: عذراً علي أكبر ولايتي، سورية آخر معاقل الحق، ما كانت لتسقط على يريث الله الأرض ومن عليها.

قوة «النظام السوري»، ومع ذلك لم يأبه السوريون لكل هذا فالعالم كان يتجه لعمله، والطالب كان يذهب لدرسته والصحافي استشهد وهو يدافع عن بلده بالكاميرا والقلم، هل إن معاني الصمود تلك بحاجة لأن تكون مستوردة من دولة ما، أم إنها في النهاية تولد مع الإنسان المنتمى لوطنه؟

ثانياً: هل يقصد السيد ولايتي أن إيران دافعت عن سورية أرضاً وشعباً، أو أنها دافعت عما سماها «حكومة الأسد»، علماً أن هذا المصطلح ليس موجوداً في العرف الدبلوماسي بين الحلفاء، فالسلطة التنفيذية في سورية لا نسميها «حكومة الأسد» بل «الحكومة السورية»، وعندما نتحدث عن المستوى الأعلى نتحدث عن «القيادة السورية»!

ربما لا يحتاج العارف للكثير من التحليل ليفهم أن ما جرى ويجري في سورية هو بالنهاية لجعل السقوط السوري نقطة انطلاق أحجار الدومينو التي يجب أن تنتهاوي، فالدفاع عن سورية هو دفاع عن طهران والدفاع عن سورية هو دفاع عن موسكو، القضية ليست فقط متداخلة بفكرة أن هاتين الدولتين هما الهدف التالي فيما لو سقطت سورية، لكن بذات الوقت سقوط هذه الدولة يعني ببساطة أن طهران وموسكو باتتا دولتين لا طعم لهما ولا لون، من جهة ثانية فإن الدفاع عن الحكومات دائماً ما يحمل في طياته معانيّ مضادة لإرادة الشعوب، تحديداً أن الإيرانيين يدركون أكثر من غيرهم أن وحش التطرف والإرهاب هو السلاح الأول الذي يريده عدونا، كما أن الدفاع عن خيارات الشعوب هو بالنهاية ترومتر احترام الدول لتعهداتها وثوابتها، إذ لا يمكن مثلاً أن يزور وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف أنقرة عشية فشل الانقلاب المزعم في تركيا قبل عامين تماماً ليرفع مع نظيره التركي محمد جايوش أوغلو إشارة النصر مهتفاً من مساهم الشعب التركي بالنجاح في «الانتصار للديمقراطية»، وبذات الوقت هناك من يربط صمود القيادة السورية ومنع سقوط الشعب السوري بيد داعش بما سميهِ «الدعم الإيراني»، هي مفارقة غريبة لسنا نحن من يجيب عليها، بل على مطلقها أن يجيبوا عليها لا أكثر.

ثالثاً: في المحاضرة ذاتها يصف ولايتي الوجود الإيراني في سورية

استمر السوريون لأكثر من عامين يواجهون وحيداً ناز الأرحاب، إلى أن جاء تدخل حزب الله إلى جانب الجيش العربي السوري لحسم معركة القصر ٢٠١٢، خلال هذه الفترة لم يكن السوريون قد قدموا آلاف الشهداء للدفاع عن بلدنا فحسب، لكن كان هناك في الجهة المقابلة ومن بينهم حلفاء لم يتقوا بعد بالرواية الرسمية السورية، بل إن الفترة التي سبقت وصول الرئيس حسن روحاني للحكم في آب ٢٠١٢ شهدت تنازلاً تركيا إيرانياً ممثلاً بمصطلح «الصحة الإسلامية» الذي تبناه الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدني نجاد، هذه القاربة «الرسمية» الإيرانية تلاقح مع صعود المد الإخواني في المنطقة، يومها كانت الأتراك يروجون لشروع الإسلام السياسي، بحيث تصبح إيران وتركيا نموذجاً للجناحين المذهبيين اللذين ستحلحلهما «الأمّة التي ستصحو»، هذا ما دفعهم مع القطريين يومها لتقديم أكثر من عرض للقيادة السورية يتضمن السماح لإرهابيي تنظيم الإخوان المسلمين بممارسة الحياة السياسية بصورة عادية، مقابل وعود بوقف الدعم والتمويل والحملة الإعلامية ضد سورية فأختارت يومها القيادة السورية طريق الصمود بدل المساومة على الثوابت. هذه العروض تراكفت مع صعود كبير بمباركة إيرانية تركية لإرهابيي تنظيم الإخوان المسلمين في مصر ففتح ربيعٌ للتحجج الانتقادات البرلمانية، وللولا خطأهم القاتل بتجريح رئيس الجمهورية وانتقاهم على تعهداتهم، لكانوا اليوم يحكمون مصر حتى الآن، بل قد نستطيع الذهاب أبعد من ذلك لو تحدثنا عن محاولات «داخيلة» لإقناع الرئيس نجاد بأن «سقوط الأسد» مرتبط بتعجيل أحد أهم التنبؤات الدينية، بالنهاية هناك من فرمل التوجهات الناجية، بل إن مشاركة حزب الله في معركة القصر ما كانت لتتم لولا هذه القرملة في الأشهر الأخيرة من حكمه، وبمعنى آخر:

أصبح الملف السوري بيد المرشد الأعلى لأنه أكثر من يعي أن الوفاء صفة لا يدركها إلا النبلاء، فهل يستطيع أحد أن يجيبنا كيف صمد السوريون كل هذه الفترة علماً أن القضية لم تكن فقط حرباً على الإرهاب، لكنها بذات الوقت كانت مواجهة لتهديدات أميركية كانت ولا تزال قائمة بتوجه ضربات عسكرية ما يسمنونها مراكز

قبل أمس، وفي المحاضرة التي ألقاها خلال ملتقى «فالدائي» للحوار في موسكو، قال علي أكبر ولايتي، مستشار الشؤون الدولية لقائد الثورة في إيران علي خامنئي: «حكومة (الرئيس) بشار الأسد كانت تستسقط خلال أسابيع لولا مساعدة إيران، ولو لم تكن إيران موجودة لكانت سورية والعراق تحت سيطرة أبو بكر البغدادي».

مبالغة اعتدنا على سماعها من بعض وسائل الإعلام أو المحللين السياسيين الإيرانيين أو الذين يدورون جملة وتفصيلاً في الفلك الإيراني، كأن تقتسب صحيفة «كيهان بالعربي» مثلاً كلاماً لولايتي وتضعه مانشيتاً عريضاً يقول: «ياقوت في سورية والعراق وستجبر الأميركي على مغادرة المنطقة»، وكان الصحيفة أراءت من خلال هذا الاقتباس القول بأننا اليوم نحكم العراق وسورية وعلى هذا الأساس سننتصر في الحرب على الأميركي.

كذلك الأمر اعتدنا سماع هكذا مبالغات من شخصيات تمثل التيار الرسمي الإيراني، من رئيس الجمهورية وصولاً إلى الوزراء وما دونهم، كذلك التي أطلقها الرئيس الإيراني حسن روحاني في نيسان ٢٠١٦ خلال ندوة عن «البيئية والدين والثقافة» في العاصمة طهران حيث قال: «لولا الجمهورية الإسلامية، لسقطت دمشق وبغداد بيد داعش».

لكن ربما هي من المرات النادرة التي نسمع فيها تصريحات كهذه من شخصيات تمثل قائد الثورة على الخامنئي بشكل مباشر، بل هي تصريحات من شخصية سياسية قد لا نبالغ إن قلنا إنها الرقم واحد في العمل السياسي الإيراني حالياً لما يمتلكه ولايتي من خبرة راكمتها مسيرته الطويلة في المناصب التي تولاها، تحديداً أن هكذا تصريحات حملت الكثير من التناقضات والمبالغات التي لا بد لنا من الوقوف عندها، ليس من باب السجلات التي هي أبعد ما تكون عن هدفنا، لكن من باب وضع النقاط على الحروف بطريقة لا تبخس أحد حقاً، فكيف ذلك؟

أولاً: في الحديث عن أن «حكومة (الرئيس) بشار الأسد كانت تستسقط خلال أسابيع لولا مساعدة إيران»، ربما وجب هنا إعادة تدكير البعض بأن الأحداث في سورية بدأت في آذار ٢٠١١، يومها

موقف محمد

دعت قوى سياسة وشعبية وبلدية فلسطينية إلى عدم وضع مخطط جديد لخيم اليرموك، «قد تزيد معاناة أهله وتحول دون عودتهم المنشودة للعائلة والمهنة»، وطالبت بإعادة إعمارها على أساس المخطط القديم المعتمد منذ عام ٢٠٠٤.

وقد أمس أعضاء قيادة فرع اليرموك وقيادات الشعب والفرق الحزبية لحزب البعث العربي الاشتراكي- التنظيم الفلسطيني وقيادات المنظمات الشعبية الفلسطينية والوحدات القديمة المختصة في اللجنة المحلية وأعضاء المجلس البلدي وإدارة دائرة اليرموك للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب المنتخبين الأول، وذلك في قاعة الساس عشر من تشرين في مبنى الفرع بمخيم اليرموك.

وتمكن الجيش العربي السوري أواخر أيار الماضي من تحرير مخيم اليرموك ومنطقة الحجر الأسود والجزء الجنوبي من حي التضامن من التتظيمات الإرهابية بعد أن حصر القسم الشرقي من حي القدم.

وقال أمين فرع اليرموك لحزب البعث- التنظيم الفلسطيني راتب وشال لدالوطن: لقد أخذ الملتقى في اختتام أعماله ومن خلال المداخلات وقرآء فيها الإخوة والرفاق في المجلس البلدي ورئيسة اللجنة المحلية ورؤساء الدوائر الخدمية المختصة أن مخيم اليرموك الذي شهد نهضة عمرانية واقتصادية كبيرة كان ذلك من خلال دعم الدولة السورية بكل مؤسساتها المعنية ومن خلال تطبيق المخطط التنظيمي رقم ١٩١٥/٢٢٦/٢٠٠٤ وهو المخطط والمصدق

دعوة لإعادة إعمار مخيم اليرموك وفق مخطط ٢٠٠٤



مدخل مخيم اليرموك بعد استعادة السيطرة عليه (ريرترز – أرفيف)

وما زال إسقاط حق العودة المقدس من خلال تدمير ما سمي بصفقة القرن التي تقوّمها الولايات المتحدة الأمريكية وأدواتها المجاورة في المنطقة خدمة للمشروع الصهيوني البغيض». ووجه الملتقى في ختام أعماله برقية للرئيس بشار الأسد جاء فيها: إننا يا سيادة الرئيس المغدّي نعيش اليوم العجائب التاريخية الحاسمة ونحن نقف بكل ثبات وكبرياء على أبواب إعلان النصر المبين فلا يمكن أبداً بعد كل هذه التضحيات الغالية إلا أن يشهد العالم قريباً بأنّ الله إلهائكم التاريخية المنتظرة لإعلان هذا النصر المؤزّر، نعم أيها القائد التاريخي المنتصر إننا نؤمن مع جماهير أمتنا بل ومع كل أحرار العالم أنه لا يليق أبداً بغضفه هذا الوطن الأبني العزيز إلا كل الخير والسلام والجمال والرسالة الخالدة للعالم أجمع.

وأضاف المشاركون في الرقية: إننا يا فخامة الرئيس المغدّي باسم جماهيرنا الفلسطينية والسورية في مخيم اليرموك نضع أنفسنا تحت تصرفكم لمواجهة صفقة القرن المشؤوم وفي ملفاتها المتعلقة بتدمير المخيمات الفلسطينية وتصفية قضية اللاجئين والعودة الطاقرة إلى مخيم اليرموك والتصدي وإعادة إعمارها من جديد باعتباره يا فخامة الرئيس كان وما زال يشكل العنوان والحطة التاريخية نحو العودة إلى فلسطين كل فلسطين ولا بدبل عن هذا الوطن العظيم وهو الجزء الجريح والألقليمية الحاقدة ولينتصح دائماً النصر المؤزر المين لسورية الأبية الشامخة وجيشنا العظيم في ظل قيادتك التاريخية ويأذن الله على طريق تحرير فلسطين كل فلسطين.

وفق الأنظمة والقوانين النافذة». وأضاف: إن «التوصية التي يؤكد عليها الملتقى الأول باسم أهالي المخيم من السوريين والفلسطينيين على حد سواء أهمية إعادة إعمار المخيم على أساس هذا المخطط بدلاً من الدخول في أي مخططات جديدة قد تزيد معاناة أهل المخيم وتحول دون عودتهم المنشودة للعائلة والمهنة على طريق استئناف مسيرة النضال والعودة إلى فلسطين كل فلسطين الذي لا وطن بدبل عنه وهو الجزء الجنوبي الجريح من سورية العظيمة المنتصرة أبداً بإذن الله»، موضحاً أن الملتقى «أقر تلك التوصية».

وكلف مجلس الوزراء في بداية تموز الماضي وزارة الأشغال العامة والإسكان بإنجاز مخططات تنظيمية جديدة لمناطق جوبر وبرزة والقايون ومخيم اليرموك يتيم من خلالها مراعاة خصوصية كل منطقة وفقاً لمقوماتها العمرانية والصناعية والحرفية ضمن خطة الحكومة لإعادة إحياء المناطق التي تخرت من الأرحاب.

لكن قيادات فلسطينية في دمشق كشفت بعد ذلك، أن مسؤولين سوريين أكدوا لها أن مخيم اليرموك في جنوب العاصمة «لن يخضع إلى إعادة تنظيم»، وأن الجهات المختصة السورية طلبت مهلة ثلاثة شهور لفتح الشوارع والبذء بإزالة الأنقاض.

وفي كلمته أمام الملتقى، كان شباب قال: «لقد جئنا أيها الرفاق والأخوة إلى هذا المخيم في هذا الملتقى الأول ونحن نرفع رايات العزة والكرامة والنصر المبين على طريق حلّ مقررات الأرحاب بأدواتهم ومشغليهم الإقليميين والدوليين إيداً بإسقاط وحمر وهزيمة هذه المؤامرة الكونية الدموية على سورية وهي المؤامرة الحاقدة التي كان من أتبغ حصولها

الاتحاد الأوروبي رفض الاعتراف بسيادة إسرائيل

على الأراضي المحتلة عام ٦٧ «يدعيون أحرنون» تتمك على لقاء نتياهو مع بوتين وتلمح إلى فشله

وكالات

جسد الاتحاد الأوروبي رفضه الاعتراف بسيادة كيان الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧. وقلت وسائل إعلام عن مايا كوسيا شبتشيش المتحدثة باسم المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمس في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، قولها في مؤتمر صحفي: «لا نعرف بسيادة إسرائيل على المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ولا نعتبرها جزءاً من الأراضي الإسرائيلية». وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة أعصت وأخر تشرين الثاني الماضي القرار المعنون «الحوال الإسرائيلية»، من خطورة التي يطرح مباشرة أمام الجمعية العامة والشع في الحالة في الشرق الأوسط، جذدت من خلاله مطالبتها كيان الاحتلال الإسرائيلي المحتل إلى كامل الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ذات الصلة.

يشار إلى أن المجلس الأمن الدولي أصدر القرار رقم ٢٤٢ والذي يطالب كيان الاحتلال بالانسحاب من كامل الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧. من جهة أخرى، تكلم المحلل في جريدة «يديعوت» الإسرائيلية، ناحوم بريناع، بحسب وسائل إعلام داعمة للمعارضة على اللقاء الذي جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث شبهه بمباريات كرة القدم المثيرة في روسيا حالياً، مشيراً إلى أن هذه المباراة مختلفة كونها لم تجر في الملاعب الروسية بل في الغرف المذهبة للمكلمين، مؤكداً أن «اللعبين خرجوا وأضين» منها، بنتيجة «التعادل بصفريين»، نظراً لأنه لا يجب تسجيل أهداف في كل مباراة. وأشار المحلل الإسرائيلي إلى قمة ترامب- بوتين التي ستعقد في هلسنكي غداً، والتي ستكون سورية أحد المواضيع على رأس جدول الأعمال، مؤكداً أن لهذا فقط «كان مسيراً لقرار نتياهو عقد زيارة بيئية لبوتين».

ويحسب بريناع فقد كان نتياهو يرغب في عقد صفقة مع الرئيس الروسي تنص على «قبول إسرائيلي بسيطرة (الرئيس بشار) الأسد على سورية مقابل تعهد روسي لإبعاد إيران عن سورية»، معتبراً أن هذا لا يحصل لأسباب واضحة، وعلى رأسها أن إسرائيل سلمت منذ الآن عملياً بسيطرة (الرئيس) الأسد على سورية، ثم لا يمكن لروسيا إبعاد إيران، وربما لا تريد ذلك». وزعم بريناع، أنه «من ثم، فقد توصلنا إلى صفقة صفري: إسرائيل لا تعزل تقدم الجيش الإسرائيلي لمواقع في سورية بانتظام المجال الجوي للبناني وهي حقيقة يقرأها أعضاء مجلس الأمن الدولي لدى مناقشتهم الوضع في لبنان، وأن استهداف الجيش الإسرائيلي لمواقع في سورية يعد جزءاً من المواجهة بين إسرائيل من جهة و«محور المقاومة» (إيران وسورية) من جهة، التي يفتقن الوضع في لبنان، وفيما نتطلع للإجماع على تسليم القضية إلى المحاكم الدولية، ونحن نرى في ذلك إشارة إلى أن الخيار الأخير سيكون أكثر واقعية».

ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن بريناع عمل قمة بوتين-ترامب، الذي نشر على تطبيق خاص للصحفيين، كشف أن قمة الرئيسين ستستمر نحو ٣ ساعات، مع الأخذ بالحسبان المؤتمر الصحفي. وجاء في نص التبرامج: إن قمة الرئيسين ستبدأ في الساعة ١٣:١٥ بالتوقيت المحلي، وذلك بغداء عمل في القصر الرئاسي بهلسنكي، وبعد ذلك سينطلق الإجماع اللبناني. وفي الساعة ١٦:٠٠ بعد الظهر سيبدأ الرئيس بوتين، وفق جدول العمل، لقاء مع نظيره

ترجيحات بالتوصل إلى تفاهم حول خطة أميركية أردنية.. ومحاولات تشويش في واشنطن الأزمة السورية تهيمن على قمة ترامب بوتين غداً

وكالات



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في قمة أيبك في فينتانا (عن الانترنت – أرفيف)

الغتلندي ساوئي نيينستو. ووفق وكالة «سيوتيك»، بنوي قادة البلدين بحث آفاق تنمية العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة، وأيضاً مناقشة الموضوعات الهامته على الأجنحة الدولية، وفي إطار محاولة التشويش على القمة قبل انطلاقها، وجه المحقق الخاص في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية في ٢٠١٦ وروبرت مولر الجمعة اتهام إلى ١٢ عضواً في الاستخبارات الروسية تهمة قرصنة حواسيب الحزب الديمقراطي.

وفي واشنطن قال زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر: إنه «يجب على ترامب أن يلقي لقاء مع فلاديمير بوتين، حتى اتخاذ روسيا إجراءات شفافه ترهن أنها لن تتدخل في الانتخابات المقبلة»، وقال السناتور الناقد جون ماكين الذي دعا ترامب إلى إلقاء قمته مع الرئيس الروسي: «إذا لم يكن مستعداً لمحاضية بوتين»، إلا أن المتحدث باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أكدت أن قمة هلسنكي «ستحصل» في موسكو ووصف الكرملين الرئيس الأمريكي بد-الشريك التفاوضي، مشدداً على أن «العلاقات الثنائية سيئة للغاية.. علينا البدء في إصلاحها».

لافروف: من دمروا العراق وليبيا قرروا تكرار الحالة في سورية

وكالات

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن للولايات المتحدة مصلحة في الحفاظ على الفوضى في الشرق الأوسط، معتبراً أن الذين دمروا العراق وليبيا لم يستخلصوا أي استنتاجات وفروا تكرار حالة مشابهة في سورية.

ووفق وكالة «سانا»، قال لافروف في مقابلة خاصة مع قناة «روسيا اليوم»: إن الولايات المتحدة تحافظ على الفوضى من أجل خلق إمكانية للنسب في الماء العكر وإن الحقائق التي يمكن أن يتابعها حالياً تؤكد بوضوح أن هذا ما يجري حقاً، مشدداً ضرورة إيجاد سبل لتطويع التغيرات الديمقراطية بصورة سلمية واتخاذ كل الإجراءات لمنع التصرفات غير العقلانية لافتاً إلى ضرورة أن تكون والعقبن وأن نبتدي المسؤولية وخاصة في مجال الأمن العالمي وفي بلداننا بشكل خاص وأن نتعاون لخلق ظروف ملائمة لذلك.

أكد لافروف إدانة بلاده انتهاكات حقوق الإنسان ومبادئ القانون الإنساني الدولي أيأ كان مرتكبها، داعياً في الوقت نفسه إلى ضرورة رؤية الصورة بالكامل ونقيم ضمن إظهار المبادئ الأخلاقية من أجل مجرد إظهارها.

ولفت وزير الخارجية الروسي إلى أن الذين دمروا العراق وليبيا يحاولون اليوم حث المجتمع الدولي على مشاركة المسؤولية في حل أزمة المهاجرين، ولم يستخلصوا أي استنتاجات وقرروا

تكرار حالة مشابهة في سورية. ورداً على سؤال عن توقعاته للقمة المرتقبة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب في هلسنكي غداً، قال لافروف: إن «الجانب الروسي سيحضر اللقاء ناجحاً إذا أسفر عن بدء حوار طبيعي بين الجانبين، علماً أن جميع قنوات التواصل فيما بينهما تم تجديدها بما في ذلك القنوات الخاصة بمكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والطاقة والأمن الإلكتروني والوضع في أفغانستان والنزاعات الإقليمية ولم يبق من كل ذلك سوى لقاءات غير منتظمة بين دبلوماسيين وعسكريين وخاصة في ضوء التطورات في سورية إضافة إلى لقاءات حول أوكرانيا». وشدد لافروف على أن موسكو تتمنى لو أفضرت القمة

عن استئناف قنوات التواصل بين البلدين حول جميع المواضيع المعقدة من أجل تقرب وجهات نظر البلدين بشأن سبل حل هذه المشكلات، مضيفاً: إن «هناك ملفات ومنها مسألة الاستمرار الاستراتيجي، من الممكن للبلدين التعاون حولها بما يتقدم مصلحة روسيا والولايات المتحدة والمجتمع الدولي بأسره»، وأشار إلى أنه سيحوض في هلسنكي في موازاة لقاء القمة بين الرئيسين لقاءات منفردة مع نظيره الأميركي مايك كومبيو بمشاركة سفيرَي البلدين ستتناول جميع المواضيع التي يربيد ممثلو البلدين طرحها.

في سياق آخر اعتبر وزير الخارجية الروسي أن تطوير وتصميم أسلحة جديدة أمر ضروري لبلاده من أجل حماية أمنها، مبيئاً أن موسكو لا يمكن أن تقف عاجزة عن دون سلاح أمام الولايات المتحدة.